رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب الصيام من بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين 62

محمد بن صالح العثيمين

وهذا هو الصواب ان الانسان اذا نوى الصوم وهو مقيم في بلده ثم سافر في اثناء اليوم فانه فان له ان يفطر نعم قد نقول في هذه الحالة الافضل ان تصوم ويتأكد عليك الصوم - 00:00:16

خروجا من الخلاف ولكنه لا يحرم الفطر من فوائد هذا الحديث ان الصوم في السفر افضل اذا لم يكن مشقة الصوم في السفر يعني صوم رمضان افضل اذا لم يكن مشقة - 00:00:33

الدليل ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم كان صائما في السفر ولم يفطر الا حين ذكر له المشقة فالافظل ان تصوم يرجح ذلك نور الامر الاول ان الصوم في السفر كان فعل النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - 00:00:57

حتى قال ابو الدرداء رضي الله عنه كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان في حر شديد ونحن في سفر واكثرنا ظلا صاحب الكساء ومنا من يتقي الشمس بيده - 00:01:23

الله اكبر حلو اكثرنا ظلا صاحب الكساء ما عندهم خيمة ومنا من يتقي الشمس بيده عن رأسه قال وما فينا صائم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وعبدالله بن رواحة - 00:01:47

وعبدالله بن رواحة والباقون كلهم مفطرون وهذا يدل على ان الصوم في السفر افضل طيب اذا الصوم في السفر افضل لوجوه ثلاثة او اربعة الوجه الاول التأسي بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:08

الامر الثاني انه اسهل على المكلف لان الصوم مع الناس ليش؟ اسهل ولذلك تجد الرجل الذي عليه القضاء يشق عليه القبر كل يوم يلبسوه فهو اسهل بلا شك وهو اذا ايد الناس - 00:02:30

بانتهاء الشهر ايش يعيج معهم ويرى ان ذمته برئت ثالثا انه اسرع في ابراء الذمة خاصة في ابراء الذمة اذا صام مع الناس لانه يصوم في وقته واذا افطر فلابد ان يقضيه - 00:02:57

ايش؟ بعد وقت الرابع انه يصادف شهر رمظان الذي هو وقت هو وقت الصيام هذه الوجوه الاربعة تدل على ان الصوم في السفر افضل من ملجمون افضل من الفطر وهو الراجح - 00:03:24

وقال بعض اهل العلم صوم رمضان في السفر حرام ولا يجزئ لا يجزئ يعني لو صام رمضان كله من اوله لاخره قلنا له اذا رجعت الى بلدك وهذا رأي اهل الظاهر - 00:03:55

ظاهرية وقالوا بيننا وبينكم كتاب الله كيف اقرأ القرآن ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخرى وعدة خبر للمدن المحذوف التقدير ففرظه وعدة من الايام الاخرى فاذا صام رمظان وهو مسافر فكمن صام شعبان عن رمظان - 00:04:17

هذا القول شديد وان انا اعجب من الظاهرية رحمه الله كيف يكون بهذا القول وعندهم السنة هل تخفى دلالة القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم وتتضح لهم اجيبوا لا - 00:04:47

اذا هذا قول ضعيف وان شئت فقل باطل القول الثالث انه مكروه الصوم في السفر مكروه وهذا القول ايضا ضعيف لانه كيف يفعل النبي صلى الله عليه وسلم المكروه ويرى اصحابه يفعلونه - 00:05:08

ولا ينهاهم ولا يتركه هذا ايضا بعيد القول الثالث انه مباح الرابع انه مباح بمعنى اننا لا نأمره ان يصوم ولا نأمره ان يفطر نقول الامر سوا وهذا ايضا ضعيف - 00:05:29

فاصح الاقوال فيما ارى انه سنة ما لم يشق سنة ما لم يشق ووجه ذلك كما علمتم اربعة اربعة اربعة اوجه اما اذا شق فان كانت

المشقة شديدة كان الصوم حراما - 00:05:54
وان كانت دون ذلك فالصوم مكروه ليس من البر والدليل على الاول انه اذا كانت المشقة شديدة ان النبي صلى الله عليه وسلم وصف اولئك القوم الذين لم يفطروا حين افطر الناس - 00:06:24
لانهم عصاة وهذا وصف شديد ان يقال لهؤلاء انهم عصاة ووجها من المشقة التي لا تصل الى حد حد من بعيد او لا تكن عامة للناس ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - 00:06:47
رأى زحاما ورجلا قد ظلل عليه فقال ما هذا؟ قالوا هذا صائب لكنه تعبان فقال ليس من البر الصيام في السفر يعني اذا وصلت الحال الى هذا فان الصيام ليس من البر - 00:07:09
والى الدرس القادم ان شاء الله. خل لسانك يتعود القراءة نعم قال مالك رحمه الله تعالى فيما نقله عن حمزة ابن عمرو الاشتمي رضي الله عنه انه قال يا رسول الله اني اجد في قوة على الصيام - 00:07:32
هل علي جناح؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي رخصة من الله فمن اخذ بها فحسب ومن احب ان يصوم فلا جناح عليه. رواه مسلم واصله في المتفق عليه من حديث عائشة ان ان - 00:07:50
ابن عمر سأل وعن ابن عباس رضي الله عنه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبع باحسان الى يوم الدين. هل يجوز للمسافر اذا شرع في الصوم ان يفطر في اثناء النهار - 00:08:10
اختلف العلماء في ذلك اختلف وش اليوم الجواب يجوز. يجوز. ما الدليل سأل النبي صلى الله عليه وسلم في حديث جابر فالنبي صلى الله عليه وسلم قوله تعالى ما هو الحديث - 00:08:29
حديث لا لا غزو الى مكة وصام وصام الناس معه افطر باهل النهار حين قيل له ان الناس طيب بارك الله فيك اه لو خرج من البلد صائما فهل له ان يفطر بعد ذلك - 00:08:45
نعم الدليل ترخص برخص برخصة الله سبحانه وتعالى لكن ما فعله؟ خرج قائما هو والصحابة حتى بلغ كراع الغنيمة. نعم. ولما اخبر ان الصحابة شق عليهم السفر دعا بقدح من ماء - 00:09:10
بشر له ورفعه ورفعه امام الناس وشربه. طيب وهذا القرآن الغميم قريب من المدينة في اطراف العوام طيب خلصنا قصة جابر وفوائده نعم طيب اقرأ الفوائد مكتوبة عندك؟ نعم جواز السفر في رمضان جواز الفطر في اثناء النهار ان الافضل في السفر - 00:09:30
الصوم انما يشاء. نعم فقط خلاص الامور هل هذه الامور تعليلات هذا اللي عندكم طيب نستمر ان شاء الله تعالى في استنباط الاحكام من حديث جابر رضي الله عنه من فوائده - 00:10:02
اه من فوائده ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم لا يعلم الغيب وجه ذلك انه لم يعلم ان الناس تشق عليهم الصيام حتى اخبروه وهذا هو ما امره الله تعالى ان يعلنه في قوله قل لا اقول لكم عندي خزائن الله - 00:10:22
ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك وعلى هذا فمن زعم ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم يعلم الغيب فقد كذب القرآن ومن كذب القرآن فقد كفر به - 00:10:43
وهذه القضية لها وقائع كثيرة تدل على ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم لا يعلم الغيب فقد كان ابو هريرة معه في بعض اسواق المدينة فانخنس فاغتسل ثم عاد وقال اين كنت يا ابا هريرة؟ قال كنت جنبا فكرهت ان اجالسك على غير الطهارة - 00:11:03
فلم يعلم به النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم والمرأة التي كانت تقوم المسجد فماتت في الليل فدفنوها سأل عنها فلم يعلم الغيب ولما دخل بيته قال هل عندكم من شيء؟ قالوا لا. قال الم ارى البرمة على النار - 00:11:25
وهو لا يعلم ما الذي فيها المهم هذي اه افرادها لا تحصى التي تدل على ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم لا يعلم الغيب قال الله

عز وجل عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ابتغى من رسوله - 00:11:49
طيب اذا ادعى علم الغيب من هو دون النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم مرتبة فانه لا يقبل ويكون كافرا ولكن هل يمكن ان يطلع الله احدا على الغيب - 00:12:11
الجواب نعم لقوله تعالى الا من الا من ارتضى من رسوله ومن فوائد هذا الحديث حسن تعليم وابلاغ النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم للشريعة وذلك انه شرب امام الناس - 00:12:27
حتى يكون ذلك ابلغ لان الفعل يتضمن شيئين الاول العلم بالشيء اذا فعل الانسان امامك امامك شيء شيئا فقد علمت به الثاني ارتسام هذه الصورة في الذهن بحيث لا ينساه الانسان - 00:12:51
وجرب نفسك تجد ان ما كنت تعلمه عن طريق المشاهدة ابلغ مما كنت تعلمه عن طريق السمع واضح من اين يؤخذ من هذا الحديث انه دعا بقدح من ماء فشربه والناس ينظرون اليه - 00:13:19
ومن فوائد هذا الحديث جواز الصوم جواز الفطر في اخر النهار ولا نقول للانسان تصبر واستمسك حتى تغيب الشمس بل نقول متى شق عليك ولو قبل الغروب بربع ساعة افطر - 00:13:40
فان قال قائل وهل في الحديث ما يدل على انهم لم يقضوا ذلك اليوم نعم لا في انهم اخطأوا وعدم ذكر القضاء ليس ذكرا للعدم لان هناك ادلة تدل على - 00:14:02
ان ان المسافر اذا افطر فعليه القضاء ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخرى ومن فوائد هذا الحديث جواز الاخبار بمخالفة بعض الناس ولا يعد هذا من النميمة - 00:14:24
وجهه الكتب اننا الصحابة اتوا الى الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم وقالوا ان بعض الناس قد صام طيب فان قال قائل وهل يمكن ان يكون هذا في الشخص المعين - 00:14:49
لان الحديث اللي معنا مبهم بعض الناس فهل يمكن ان يكون هذا في الشخص المعين الجواب نعم يمكن لان المقصود بالنميمة هنا الاستصلاح لا لا الفساد والنميمة انما كانت من كبائر الذنوب لان المقصود بها - 00:15:12
الفساد والافساد - 00:15:34